

بدايات كلام و غايات ختام ذكر سلطان عما و مليک بهاست جلّ عنایت و عظم احسانه و لا اله غيره و بعد عرض میشود که مثل جناب شما که از اوراق شجره الهيّه و از اثمار سدره کينويّه ظاهر شديد و از کؤوس سنا مرزوق و از کأوب حمرا مشروب گشته‌اید چرا باید از سرائر امور الهيّه و ظواهر کلمات صمدانيّه محبوب گردید و از مقصود اصلی و مطلوب روحانی دور شوید همچو گمان نشود که غرضی در هویت این کلمات مستور و خیالی در سرّ اشارات مکنون است قسم بخدائیکه این عبد را بر بساط حبّ جالس نمود و بر نمارق و دّ مستريح فرمود که آنچه ذکر شده از جواهر عنایت و سواج مکرمتست منزّه از ملاحظه غيبيّت و مقدّس از مشاهده کيفيت است انظر الى قرون الأولى و فکر فيما نزل الله فيها على اهلها لم وقع الخلاف بينهم و بم اعرضوا عن وجهته و ابعدوا عن صراطه و افسدوا في امره و اشركوا مع سلطان وحدته و صاروا من الهالكين أ سمعت ان يمحو دين الله من قبل ان يثبت او ينسخ حكم الله من قبل ان يظهر قل ما لكم كيف لا تعرفون و لا تشعرون لا فوربي ربّ السموات و الأرض لن يقدر احد ان ينسخ حرفاً ممّا نزل في البيان من عند الله المهيمن القيوم و كتب على نفسه بأن يثبت كلّ ما حدّد في الكتاب من عنده ولكنّ الناس لا يعلمون و لا يفقهون ان يا حبيب انصف بالله ثم اجعل محضرك بين يديه هل كتبت البيان كما امرك الله محبوبك محبوب العارفين لا فوعمرک ما كتبه و ما اطعته فيما امرت من عنده و صرت من المتوقّفين بل اردت ان تبعد الناس عن امره و نهيه و تكون من المبعدين أ رضيت بالذی استهزء بالله و اعرض عن حضرته و ابعد عن صراطه و اغفل عن ذكره و صار من المعرضين قل اما تستحي عن الله الذی خلقک و ربّاک و جعلک ملكاً لتذکر الناس بأيام الله و تكون من الذاکرين و اتبع بما تهوى نفسك و تولّيت عن حكم الله ربّي و ربّک ربّ العالمين فاقراً عليهم ما نزل من قبل ان تکفرون انتم و من على الأرض جميعاً انّ الله لعنّی حميد فوربّ السموات و الأرض لو اجتمع کلّ من في السموات على الألوهيّة و کلّ من على الأرض على الربوبيّة لن يقدرن و لن يستطيعن ان ينزلن حرفاً ممّا نزل الله في الكتاب قل ما لكم كيف لا تتنبّهون و لا تعرفون فوالذی نفسی بيده ما اريد في تلك الکلمات الاّ حبيّ لنفسک و ودّي لجنابک والاّ ما لي و شأنی بأن اتذکر من كان هو خير المذكورين ولكنّ لما شاهدت نسيانک عن عهدک لذا القيت عليك ما لا يلقىک احد من العالمين لتعرف حقّ الله في تلك الأيام و تدارک ما فاتک و تكون من المحسنين و الحمد لله ربّ العالمين در هر حال اين ایام رضای ایشان محبوب است و کل در قبضه قدرت اسيرند مفرّی برای نفسی نیست و امر الله را باين سهلی ندانید که هر کس هوسی در او اظهار نماید حال از اطراف چندین نفس همین ادّعا را نموده‌اند زود است که خواهید دید که شجره استقلال بسطان جلال و مليک جمال خود لم یزل و لا یزال باقی خواهد بود و کلّ اينها فانی و مفقود بل معدوم کأن لم یکن شيئاً مذکوراً هباء خواهند گردید اذا انا لله و انا اليه راجعون

و اگر مصلحت بدانید از قول این عبد خدمت جناب میرزا تکبير برسانید و بعد عرض کنید که آیا رایات اختلاف از کلّ جهات مرتفع نشده و فساد این اصحاب عالم را فاسد نه‌نموده همین بس نیست چگونه جمع اینها ممکنست اینست که در کلّ کتب و کلّ رسل مکتوب و مقرّست لا تشکر بعبادة ربّک احداً مثل شما باید بجمع مراتب ناظر باشید دیگر مختارید ما انا الاّ ناصح امين و السلام على الموقنين